لافادة المعنى واحضاره فى ذهن السامع وقد حصل المسند اليه فى ذهن السامع
بالقرينة فيكون ذكره عبثا حقيقة واما كونه ركنا من الكلام فانما يقتضى ذكره لو غاية
لامر لفظى فلا يكون تركه عبثا ظاهرا بل حقيقة وقد يقال معنى كلامه ان ذكره عبث بالنظر
الى القرينة لا بالنظر الى الحقيقة مع قطع النظر عنها حتى اذا قطع النظر عن الحقيقة القرينة
لا يكون ذكر المسند اليه عبثا لانه جزء الكلام فاحتيج اليه لافادة مدلوله اذ على تقدير عدم
القرينة لا يوجد شى يدل عليه واما اذا لوحظ القرينة فلم يحتج الى ذكره لعدم مدلوله مستفاد
منها قوله من حيث الظاهر كذلك لما فى الشرح من ان الاعتماد عند الذكر بالآخرة على العقل
قوله وانما قال تخييل لان العدول يتوقف على الكون شاقا فى المحل الاول والاسفال
عنه ثانيا الى المحل الثانى وليس شى منهما هنا محققا اما الدلالة فى اللفظ عند الذكر فلانه
لا يستقل بالدلالة بدون العقل واما الدلالة فى العقل عند الحذف فلان للفظ المحذوف
دخلا فى الدلالة على انه قد استمر فى العادة فهم المعانى من الالفاظ تحقيقا او تخييلا واقتصر
على بيان الثانى فى هذا الكتاب وان كان قد تعرض للاول والثانى كليهما فى الشرح حيث
قال وانما قال تخييل لان الدال عند الحذف ايضا هو المقدر اللفظ لو دل عليه بالقرائن والاعتماد
فى دلالة اللفظ بالآخرة على العقل فلا عند الذكر يكون الاعتماد بالكلية على اللفظ ولا عند
الحذف على العقل وكانه انما اقتصر عليه هنا لانه احوج الى البيان فان كون العقل دخيله دامد
فى الدلالة اولى لفهم مطلقا امر مكشوف ولا يكاد يخفى على احد ولذلك حصر الدلالة فى اللفظ
بقوله لان الدال حقيقة عند الحذف هو اللفظ مع ظهور مدخلية العقل فى الدلالة
وقد يقال الكلام فى الدلالة اللفظية وانها لا تتقوم الا باللفظ واما العقل فشرط
الدلالة ولا نسبة اليه ولذلك اقتصر على الثانى واشار بالفظ الى وجه الاقتضاء
قوله او ايهام صونه عن لسانك ذكرا لتخييل فى العدول والايهام فى الصون بحرف داخلا
عبارة لان الاول من الصور الخيالية والثانى من المعانى الوهمية وقيل للعدول
شائبة تحقق فاختار فيه التخييل واما صون المسند اليه عن لسانه لتلوثه بجريان
ذكره على لسان خسيس فامر وهمى محض وكذا صون اللسان عن المسند اليه لتلوثه
بذكره لكونه خسيسا او خبيثا امر وهمى محض فاختار فيهما الايهام وانما قال عن لسانك
ولم يقل عن اللسان لاستعماله الى ان يدعى انه من الشرف والنباهة بحيث يلوث بجل
لسان بذكره فان مرالا شبه ما لا يصح فيه ذلك بل ذكر تواضع من المتكلم على معنى

الى اصونه

الاخرة على ... الشرح بمعنى الاخيرة ... ما عرف ... الاخرى ... الصحاح وفي ... [illegible]

الى اصونه عن لسانى واما فى صورة العكس فيمكن ان يدعى انه من الخبث والرذالة
بحيث يلوث به كل لسان يذكره فيمكن اطلاق اللسان فيه وهذا قال السكاكى واما الايهام
انه فى تركه تطهير اللسان عنه او تطهيره عن لسانك لكن لما كان عكس صونه عن لسانك
صونه لسانك عنه قرره الشارح به قوله والظاهر ان ذكر الاحتراز قد يقال قصد العبث
مغاير قصد الاحتراز عن العبث فجاز ان يقصد كل منهما مع الذهول عن الاخر وان يقصدا
معا وقس على ذلك سائر النكت التى يمكن اجتماعها قوله او تسجيع او قافية فيه ان الكلام فى
المبتدا لا فى الفاعل ولا فى مطلق المسند اليه فان المراد من المحذوف ههنا هو المتروك
لفظا الملحوظ نية وقصدا والفاعل لا يحذف الا مع ترك نيته منسيا منسيا كفاعل المصدر
وفاعل المجهول ولا شك انه لا دخل لحذف المبتدا فى حصول السجع او القافية لانهما انما
يكونان فى اخر الكلام ويمكن ان يتكلف ويقال قد يحصل بحذف المبتدا السجع والقافية
وذلك فى صورة تقدم الخبر على المبتدا قوله او ما اشبه ذلك كايهام صون سمعه عن
ذكرك او العكس قوله كقول الصياد هو مثال لضيق المقام بسبب فوات فرصته ولو قدمه
على قوله او نحو ذلك وجعل قوله كالاحتراز تعقيب او نحو ذلك وحذف الواو لكان احسن
فتامل قوله ورميه من غير رام مثل يضرب لصيد ومن الفعل من غير اهله فى مستقصى الامثال
لجار الله ان اول من قاله الحكم بن عبد يغوث وكان ارمى الناس وذلك انه نذر ليذبحن مهاة
على الغبغب العبغب اسم جبل فرام صيدها اياما فلم يمكنه وكان يرجع مخففا للاصيد وكاد
يقتل نفسه فمنعه ابنه مطعم فرجعا الى المصيد فرما الحكم مهاتين فاخطاها فلما عرضت
الثالثة رماها مطعم فاصابها فعندها قال الحكم ذلك فصار مثلا قوله او نحو تركه لظاهره
ورود الاستعمال على تركه بتناول القياس وغيره فانك اذا سمعت من العرب كلاما حذف
فيه المسند اليه من غير قياس وعملت به فى مراسمك على هيئته فقد راعيت الاستعمال
الوارد على تركه كقولك رمية من غير رام واذا سمعت منهم ما حذف فيه المسند اليه قياسا
وتكلمت به بعينه فى غرض من اغراضك كقولك الحمد لله اهل الحمد بالرفع على المدح فقد
راعيت ايضا الاستعمال الوارد على تركه واما الاستعمال الوارد على ترك نظائره فمحض
بالقياسى ايضا الحذف لورود الاستعمال على تركه لا تتصور من المتكلم الا وله الحذف
لورود الاستعمال على ترك نظائره فانه تتصور منه ومن غيره قوله مثل الرفع على المدح